الأهرام

المصدر: الاهـــرام

التاريخ: ٣ مـــارس ١٩٩٠

رؤية

الراية البيضاء

علوت شركات تلقى الاموال ـ تحت التصفية ـ حربها ، الاعلانية الشهيرة ، وهى حرب والحق يقال تملك فيها هذه الشركات ، باعا طويلا ، وحققت بها وعن طريقها ، النجاحات الضخمة ، فى جذب الايداعات الى مصيدتها البارعة التى لايعرف لها احد نهاية من بداية وكان ، الفضية المعضلة ، سقطات فى جب بلا قرار

وتتبع الاعلانات الاخيرة الصادرة عن بعض هذه الشركات التى لم توفق اوضاعها بتاكد من ان هيئة سوق المال قد رفعت ، الراية البيضاء ، وتنازلت عن رسالتها التاريخية العظيمة المتمثلة فى مراجعة اعلانات هذه الشركات

ولئن والحق يقال فان لغة الاعلانات الاخيرة لهذه الشركات تدل على ان قضية المعداوى قد غيرت تماما من استراتيجيتها العليا وتحولت بالفعل الى الراعية الاولى للثقافة والاعلان .. وليس ادل على ذلك مما تضمنته الاعلانات الاخيرة من شعارات مستقرة فى ضمير ووجدان الانسان المصرى فى سبيلها بقبل التفريط بكل غال ورخيص واعلنها لايهم نصوص القانون وقواعده حيث تضمن الاعلان التاكيد على مبدأ او شعار ، رفع المعاناة عن صغار المودعين ، تيمنا بمبدأ رفع المعاناة عن محدودى الدخل .

وقد ناقض الاعلان بنجاح منقطع النظير كافة افلام اسماعيل ياسين ابتداء من اسماعيل ياسين فى الجيش واليوليس وانتهاء باسماعيل ياسين فى السجن حيث وضع برنامجا صارما لرد اموال المودعين بدأه بالكادحين المطحونين من المودعين الذى يملك كل منهم جنيها مصريا واحدا عنوانا على النزاهة والطهارة والشرف ولقطع دابر الشائعات التى تتناول الذمة المالية لهذه الشركات بالاموال السينة .

كما انتهى البرنامج القومى لرفع المعاناة عن صغار المودعين عند حدود الايداعات التى تبلغ فى حدها الاقصى ٥٠٠ جنيه وهذه اضافة عبقرية من الشركة صاحبة الاعلان تساهم فى حل عقدة رئيسية من عقد الاصلاح الاقتصادى الشامل والمرتبطة بتحديد مفهوم واضح لمحدودى الدخل فقد حددتها الشركة وانتهى الامر وقامت بسلطة الامر الواقع والقوة القاهرة بتعديل نصوص القانون التى تلزم هذه النوعية من الشركات برد كامل حقوق المودعين بغير تمييز بين فقراء المودعين المالكين لثروات تبلغ فى حدها الاقصى ٥٠٠ جنيه وبين اغنياء المودعين الذى تبدأ ثروتهم من ٥٠١ جنيه

وبعيدا عن ، الاستفزاز الرخيص ، الذى تضمنه الاعلان فى مواضع اخرى فان هذه السابقة من الجهر بالاعلان عن تحدى نصوص القانون وقواعده تستحق وقفة من الأجهزة المسئولة مهما كان عدد الرايات البيضاء التى رفعتها وبغض النظر عن ، الجاذبية والفتنة الحضارية ، لقضية المعداوى ..

وكل ماهو مطلوب الان من هيئة سوق المال صاحبة ، الأيادى البيضاء ، على الجميع وراعية الحقوق والأمينة على ضمان تطبيق قانون تلقى الأموال بحذافيره ان تعلن على الملأ بكافة وسائل الإعلام المكتوبة والمرئية والمسموعة براءتها من هذه الأقوال غير القانونية مهما كلفتها هذه الخطوة ، التورية الجريئة ، من معاناة وآلام مع اعلانها عن خطتها المستقبلية الرائدة لاصدار قانون لحماية ، المودع ابوجنيه ، ضمانا للحقوق المشروعة والثابتة والدامغة لكافة قوى التحرر والتسول الوطنى فى كافة بقاع الارض ..

اسامة غيث

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية